من لم يُمِل الا في مواضع قليلة وهم اهل الحجاز وباب الامالة الاسم والفعل بخلاف
الحرف فانه وان امال منه شي فهو قليل جدا بحيث لا ينقاس بل يقتصر فيه على موارد السماع
واسباب الامالة فيما ذكر ابو بكر بن السراج استخراجا من كتاب سيبويه ستة وهي كسرة
تكون قبل الالف او بعدها ويا قبلها وانقلاب الالف عن اليا وتشبيه الالف بالالف المنقلبة
عن اليا وكسرة تعرض في بعض الاحوال وذلك مما لم يمنع من ذلك مانع على ما يبين ويشرح
فيه قال ابو حيان وقد زاد سيبويه ثلاثة اسباب شاذة وهي شبه الالف بالالف المشبهة
بالالف المنقلبة وفرق بين الاسم والحرف وكثرة الاستعمال انتهى فنقول اذا كانت الالف
متطرفة منقلبة عن اليا اميلت نحو فتى ورمى وملهى وموسى سوا كانت في اسم او فعل
وسوا كانت الالف منقلبة عن يا اصلية ام عن يا منقلبة عن واو نحو ملهى واعطى وكذا ان
كان مآلها الى اليا فانها تمال مثاله الف التانيث المقصورة فانها تؤول الى اليا في
حال التثنية والجمع باتفاق من العرب وقيده في التسهيل بقوله دون مازجة زايد
احترازا من نحو قفا وقطا فان الفه تؤول الى اليا مع يا الاضافة في لغة هذيل ونحو
العابد لغة غيرهم قال ابو حيان وهذه المسئلة اعني اذا كانت الالف لا تؤول الى اليا
الا بمازجة زايد فيها خلاف فالظاهر من مذهب سيبويه انه يسوي فيما كان على ثلاثة
احرف من ذوات الواو بين الاسم والفعل ولا يفرق بينهما في جواز الامالة قال سيبويه
وقد يتركون الامالة فيما كان على ثلاثة احرف من ذوات الواو نحو قفا وعصا قال
ارادوا ان يفصلوا بينها وبين ذوات اليا وهو قليل وفرق النحويون الفارسي وغيره
بين الاسما والافعال فيطرد دون الامالة في الفعل ويجعلونها شاذة في الاسم قال
وانا غرا النحويين في ذلك والله اعلم ما حكي من ان القرا السبعة اتفقت فيما كان على
ثلاثة احرف من الاسم والفه منقلبة عن واو على الفتح والقراءة سنة متبعة وقد
يتفقون على الجائز ولا يقدح اتفاقهم اذا صح نقل سيبويه انتهى وكذا تمال الالف اذا
كانت مبدلة من عين ما يقال فيه فِلت قال ابو حيان وعبر بعضهم عن هذا السبب
بالامالة لكسرة تعرض في بعض الاحوال قال سيبويه ومما يميلون كل شي كان من بنات
اليا والواو مما هما فيه عين اذا كان اول فعلت مكسورا نحو الكسرة كما نحوا اليا فيما
كانت الفه في موضع اليا وهي لغة لبعض الحجاز انتهى وذلك نحو خاف وطاب وزاد وهاب
فتقول خفت وطبت وزدت وجبت فتحرف الفتح اذا الحقت التا الضمير وتصير
الى فِلت واحترز من ان يصير الى فُلت بضم الفا نحو قلت فانه لا يمال قال ونحوه
لا يا فيه ولا كسرة تعرض وكذا تمال الالف اذا كانت متقدمة على يا تليها نحو بايع او
متاخرة عنها متصلة بها كالسيال لشجرة والضياح للبن الممزوج قال ابو حيان والامالة
في بايع وسيال اقوى لان اليا متحركة او منفصلة بحرف نحو شيبان والامالة اذا كانت
اليا ساكنة اقوى منها اذا كانت متحركة نحو الحيوان لان الانخفاض في الساكنة اقوى
لقربها من حرف المد او منفصلة بحرفين احدهما الها نحو بينها ورايت يدها قال ابو حيان
واطلق صاحب التسهيل في ذلك وكان ينبغي ان يقيد بان لا يفصل بين الها واليا

لعله اول فَعَلتُ مكسورا

ضمة فانه لا يجوز الامالة لان الضمة فيها ارتفاع في النطق والامالة فيها انخفاض
فتتدافعا قال وانما شرط ان يكون ثانيهما الها لخفائها فكانه ليس بين اليا والالف الا
حرف واحد قال واعلم ان اليا وان كانت من اقوى اسباب الامالة فانا لم نجد فيما
موجبا لشي مما اماله القرا الا في نحو الحيران وحيران في قراءة ورش والا في مذهب
قتيبة وحمزة فان الامالة موجودة في قراءته لذلك وكذا تمال الالف لكونها متقدمة
على كسرة تليها نحو مساجد او متاخرة عنها بحرف نحو عماد او حرفين اولهما ساكن نحو شملال
بخلاف ما اذا كانا متحركين نحو اكلت عنبا ومما اذا تقدم مثله ثلاثة احرف فانه لا يجوز الامالة
الا ان يكون احدهما الها نحو درهمان ويريد ان ينزعها لخفا الها وشرطه ان لا يكون
احدى الحركتين ضمة فلا يجوز امالة نحو [illegible] لحجز الضمة بين الكسرة والالف وحكم
الكسرة في وسط الاسم حكمها في اوله فاما سود ادمثل عماد وكلما كانت الكسرة
اقرب الى الالف كانت الامالة اولى وكتاب اولى من جلباب وكلما كثرت الكسرات كانت
الامالة اولى وقد انتهى اسباب الامالة وكلها انما ترجع الى شيئين اليا والكسرة
وقد اختلف في ايهما اقوى فذهب ابن السراج الى ان اليا اقوى من الكسرة لانها حرف
والكسرة بعضها وذهب الاكثرون الى ان الكسرة اقوى لانا نجد الامالة ظاهرة
ومقدرة وهو ظاهر كلام سيبويه واستدل له من جهة السماع بان اهل الحجاز يميلون الالف
للكسرة ولا يميلونها لليا ومن جهة المعنى بان الاستثقال في النطق بالكسرة
اظهر منه في النطق باليا التي ليست مدة وان كانت مدة فالكسرة معها موجودة [illegible]
فلا شك ان امالة مثل هذا اقوى من امالة سيال وانما الكلام في اليا التي ليست
معها كسرة ص وتغلب اليا والكسرة غير المنويتين حرف مستعل ولو بحرفين
لا ثلاثة وتقدمه غير مكسور او ساكن اثر [illegible] مفتوحة او مضمومة وتلف كسر
الراكل مانع ان لم يثنيا عدة لانه ثبت في كلمة اخرى وربما اثر المانع منفصلا والكسر
منوية في موقوف ومدغم فان كان الادغام من كلمتين اثر على الصحيح ش يغلب
اليا والكسرة الموجودتين او المنويتين حرف من حروف الاستعلا السبعة متصل
بها نحو باطل او منفصل بحرف نحو ناهض او بحرفين نحو مناشيط فلا يمال شي من ذلك في
الاصح ونقل سيبويه امالة نحو مناشيط عن قوم من العرب لتراخي حرف الاستعلا
وهي قليلة فان كان الفصل بثلاثة احرف لم يغلب لتراخيه نحو يريد ان يضربها
بسوط وبعض العرب غلب حرف الاستعلا وان بعد وما صدرت به من التغليب
تبع فيه التسهيل وقد تعقبه ابو حيان قائلا اما تمثيل حرف الاستعلا المتاخر
عن الالف المنوي [illegible] ان قال لاجل اليا او لاجل الحرف فمقتضى كلام المصنف
قال وغلبته للكسرة واضح واما غلبته لليا فلم نجد ذلك فيما لا في تاخير حرف
الاستعلا عن الالف ولا في تقدمه عليها انما يمنع مع الكسرة فقط قال وكذلك قوله
الموجودتين او المنويتين غلط لانه ليس لنا يا منوية تمال الالف لاجلها متقدمة
على الالف ولا متاخرة وانما الكسرة هي التي تكون موجودة ومنوية قال فذكر اليا

هام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1